

إذا رفضت كل ما
هو دون القمة ،
فإنك تصل إليها

دروس الميدان الأول في التربية الإسلامية للسنة الأولى متوسط

الدروس:

سورة الطارق - مكانة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة - أركان الإيمان - الإيمان بالله و وحدانيته - من دلائل قدرة الله تعالى - الطهارة - الوضوء - الغسل - الصدق - الرسول ﷺ (مولده ، طفولته وشبابه)

سورة الطارق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ (1) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ (2) النَّجْمُ الثَّاقِبُ (3) إِنَّ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ (4) فَلْيَنْظُرِ
الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ (5) خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ (6) يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ (7) إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ (8) يَوْمَ
تُبْلَى السَّرَائِرُ (9) فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ (10) وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ (11) وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ (12) إِنَّهُ لَقَوْلُ
فَصْلٍ (13) وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ (14) إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا (15) وَأَكِيدُ كَيْدًا (16) فَمَهْلٍ الْكَافِرِينَ أَمَهُلُهُمْ رُوَيْدًا (17)

- **التعريف بالسورة:** سورة الطارق سورة مكية (نزلت في مكة المكرمة) عدد آياتها سبعة عشر آية (17)، وقد سميت بالطارق لورود لفظ (الطارق) في بدايتها.

شرح بعض الكلمات:

الكلمة	شرحها	الكلمة	شرحها
الطارق	النجم الذي يظهر ليلا	تبلى	تبتلى وتمتحن فتكشف وتعرف
النجم الثاقب	النجم المضيء كأنه يثقب الظلام بنوره	الصدع	الأرض تتصدع بالنبات أي تتشقق لما يلتقي البذر بماء المطر
حافظ	ملك يكتب أعمال الانسان	ذات الرجوع	أي ذات المطر لرجوعه كل حين
الصلب	فقرات ظهر الانسان	يكيدون	يدبرون المكائد والمؤامرات في الخفاء لمحاربة الإسلام والمسلمين
الترائب	عظام الصدر	فمهل الكافرون	لا تستعجل عقابهم
السرائر	خبايا النفوس وأسرارها	رويدا	قليلًا

المعنى العام للسورة:

اقسم الله عز وجل بالسماء والنجم الطارق (النجم الذي يظهر ليلا) الذي يطلع ليلا ليضيء للناس سبلهم ليهتدوا بها في ظلمات البر والبحر على أن كل انسان قد وكل به من يحرسه ويكتب أعماله خيرا وشرا. ثم يبين قدرته على إعادة خلق الانسان بعد موته لمحاسبته على اعماله، فالذي خلقه أول مرة قادر على بعثه مرة أخرى يوم القيامة الذي تظهر فيه أعمال الانسان وتكشف فيه أسرارهم ولا يكون لهم معين ولا نصير ولا قوة تدفع عنهم العذاب في ذلك اليوم، وبعدها أكد على صحة ما جاء به القرآن فهو الحق ليس بباطل ولا بهزل ، هذا القرآن العظيم معجزة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الخالدة وحجته البالغة الى الناس أجمعين .

كما أشار الى مؤامرة الكفار ضد الرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمين وبأن الله تعالى سيجازيهم على اعمالهم وأفعالهم ، كما أمر رسوله بأن ينذرهم ولا يستعجل في هلاكهم ، فأمهلهم قليلا فسوف ترى ما سيصنع الله بهم.

- **العبر المستفادة من السورة** (ما ترشد اليه السورة- ماذا تستنتج من السورة)

✓ يقسم الله بمخلوقاته بينما الانسان لا يقسم بغير الله.

- ✓ كل انسان قد وكل به من يحرسه من الملائكة الابرار .
- ✓ على الانسان أن يراقب أفعاله وأعماله لأن الملائكة تسجلها.
- ✓ في السورة دلائل تثبت قدرة الله تعالى على خلق الانسان و قادر على اعادة احيائه بعد موته (بعثه يوم القيامة).
- ✓ يوم القيامة تكشف كل الاسرار والخبايا.
- ✓ القرآن الكريم معجزة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الخالدة.
- ✓ مصير الكفار يوم القيامة العذاب الاليم في جهنم.
- ✓ الله يمهل الظالم ويؤخره ولا يهمله

مكانة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة

✚ عن الامام مالك بن أنس أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
(**تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما: كتاب الله وسنة نبيه**) [أخرجه الامام مالك في الموطأ]

✚ شرح بعض المفردات :

- ✓ **لن تضلوا:** لن تنحرفوا عن طريق الهداية والحق
- ✓ **تمسكتم بهما:** اعتصموا بهما و قبضتم عليهما علما وعملا.
- ✓ **سنة نبيه:** هي كل ما وصلنا عن النبي صلى الله عليه وسلم .

✚ التعريف بالإمام نالك رحمه الله:

- ✓ **اسمه ونسبه:** هو أبو عبد الله بن أنس الاصبحي
- ✓ **مولده:** 39 هـ / 715 م
- ✓ **مناقبه:** إمام دار الهجرة وأحد الائمة الأربعة ، إليه ينسب المذهب المالكي ، صاحب كتاب الموطأ
- ✓ **وفاته:** 179 هـ / 796 م

القرآن الكريم

1- تعريف القرآن الكريم :

أ- **لغة:** لفظ القرآن مصدر مشتق من قرأ فيقال : قرأت الكتاب قراءة قرأنا

لقوله تعالى: (إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ (17) فَإِذَا قُرْآنُهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ (18)) [القيامة 17/18]

ب- **شرعا:** هو كلام الله المعجز ، المنزل على سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم بواسطة أمين الوحي جبريل عليه السلام بلسان عربي متين ، المتعبد بتلاوته المنقول إلينا بالتواتر والمكتوب في المصاحف .

2- خصائص القرآن:

- ✓ شمول أحكام القرآن الكريم لكل نواحي حياتنا.
- ✓ يتميز بصلاحيته لكل زمان ومكان.
- ✓ نزوله مفرقا في 23 سنة حتي يسهل حفظه وفهمه.
- ✓ يتميز بإعجازه في كافة المجالات ، يستحيل تقليده.
- ✓ تعهد الله بحفظه من التبديل والتحريف

3- فضل وأجر تلاوة القرآن الكريم :

- ✓ **فضل وأجر تلاوة القرآن الكريم:** في قراءتنا للقرآن الكريم فضل وأجر عظيمان عند الله تعالى
- ✓ تلاوة القرآن الكريم وتدبر معانيه من أعظم العبادات . لما رواه أبو موسى الاشعري رضي الله عنه قال:
- قال رسول الله ﷺ في فضل تلاوة القرآن الكريم: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) رواه البخاري

✓ بكل حرف منه حسنة والحسنة بعشر أمثالها والله يضاعف لمن يشاء.
قال رسول الله ﷺ: (مَنْ قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول (ألم) حرف ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف) رواه الترميذي

4- كيفية التأدب مع القرآن الكريم :

- 1- الطهارة : طهارة البدن والمكان لقوله تعالى: (إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ (77) فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ (78) لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ(79) [الواقعة 79/11]
- 2- الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم لقوله تعالى : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ (سورة النحل 98)
- 3- البسملة : يجب قول بسم الله الرحمن الرحيم عند بداية القراءة من أول السورة إلا سورة التوبة لأنها نزلت بدون بسملة أما إذا أردت أن أقرأ من وسط السورة أكتفي بالاستعاذة فقط.
- 4- ترتيل القرآن بتحسين صوتي وقراءته على مهل مع حسن التدبر
- 5- قراءة القرآن والتأمل في معانيه ووصاياه وحكمه.

5 – الحكمة من نزول القرآن متفرقا:

- للتسهيل على المسلمين حفظه وفهمه.
- تثبيت قلب النبي صلى الله عليه وسلم .
- تحدي الكفار وإعجازهم.
- التدرج في تشريع الاحكام السماوية
- التدرج في تطهير البشرية من العادات السيئة
- تنشيط نفوس العباد لاستيعاب ما نزل من القرآن والعمل به

السنة النبوية

1- تعريف السنة :

- أ- لغة : هي السيرة والطريقة سواء كانت حسنة أم سيئة.
- ب- شرعا: هي ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير القرآن الكريم من قول أو فعل أو تقرير.
- 2- أقسام السنة النبوية : من خلال التعريف يتبين أنها تنقسم الى ثلاثة أقسام:
 1. السنة القولية: هي كل ما صدر عن النبي ﷺ في مختلف الأغراض والمناسبات
 2. السنة الفعلية: هي الأفعال التي صدرت عن الرسول ﷺ ونقلها لنا الصحابة كوضوئه وكيفية صلاته
 3. السنة التقريرية : هي كل فعل صدر عن صحابي أو أكثر من أقوال أو أفعال علم بها النبي ﷺ فلم ينكرها وأظهر استحسانه

3- مكانة السنة النبوية في التشريع الإسلامي :

- ✓ للسنة النبوية مكانة عظيمة في التشريع الإسلامي.
- ✓ لا يمكن للدين أن يكتمل ولا للشريعة أن تتم إلا بأخذ السنة جنبا الى جنب مع القرآن .
- ✓ نزول آيات كثيرة تصرح بوجوب طاعة الرسول واتباعه والتحذير من مخالفته وتبديل سنته.

أركان الايمان

الايمان بالله تعالى هو الركن الأول من أركان الايمان ومن أجله خلق الله تعالى السماوات والأرض وخلق الجنة والنار وخلق لذلك كل الناس، كما قال تعالى : (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) [الذاريات 56]

1- تعريف الأركان : مفرداها ركن ، وركن الشيء هو أحد جوانبه التي يستند إليها وجانبه الأقوى.

2- تعريف الايمان

أ- لغة : التصديق والاقرار

ب- شرعا : هو التصديق الجازم بوجود الله تعالى وبملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره واطمئنان القلب بذلك اطمئنانا يظهر في سلوك الانسان من خلال الالتزام بأوامره واجتناب نواهيه.

3- أركان الايمان :

1. الايمان بالله تعالى : هو الاعتقاد والتصديق بوجود الله تعالى ربا وإلها معبودا واحدا لا شريك له والايمان بأسمائه وصفاته التي وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية .
2. الايمان بالملائكة : هو التصديق الجازم بأن لله ملائكة مخلوقين من نور لا يعصون الله ما أمرهم وهو قائمون بوظائفهم التي أمروا بها.
3. الايمان بالكتب السماوية : هو أن نؤمن بالكتب التي أنزلها الله على أنبيائه ورسله ومن هذه الكتب ما سماه الله تعالى في القرآن الكريم ومنها ما لم يسمه . التي سماها هي :

❖ التوراة لسيدنا موسى

❖ الانجيل لسيدنا عيسى

❖ الزبور لسيدنا داود

❖ الصحف لسيدنا إبراهيم

❖ القرآن لسيدنا محمد صلوات الله وسلامه على رسله جميعا.

4. الايمان بالرسول : هو الايمان بمن سمي الله تعالى في كتابه من رسله وأنبيائه وهم 25 ، والايمان أيضا بأن الله تعالى أرسل رسلا سواهم وأنبياء لا يعلم عددهم وأسماءهم إلا الله .
5. الايمان باليوم الآخر : هو التصديق الجازم بوجود يوم يحاسب فيه الله العباد على أعمالهم وأيضا هو الايمان بكل ما أخبرنا به الله عز وجل ورسوله مما يكون بعد الموت
6. الايمان بالقدر خيره وشره : هو التصديق الجازم بعلم الله تعالى بأحوال العباد ومصائرهم وتدبير أمورهم والقضاء فيها بما يريد فلا يقع في الكون شيء إلا بإذنه

الايمان بالله ووجدانيته

- 01- معنى الايمان بالله ووجدانيته : هو التصديق الجازم بوجود الله وبأنه رب ل شيء وأنه الخالق ، وحده الذي يستحق العبادة لا شريك له . سبحانه وتعالى يتصف بصفات الكمال فرد صمد لا شري ولا معين له في هذا الكون فهو خلقه ونظمه وهو يحفظه ويرعاه وله كل في كل شيء آية تدل على أنه واحد.
- 02- أهمية الايمان بالله :

✓ الإيمان بالله أساس الدين .

✓ أول واجب على الانسان ومنه يتفرع بقية الأركان .

✓ شرط لقبول الاعمال ودافع قوي يحمل على الاستقامة

03- دلائل وحدانية الله تعالى : هي البراهين العقلية والعقلية التي تدل على وحدانية الله تعالى

أ- الأدلة النقلية : هي كل ما ورد في النصوص الدينية من آيات وأحاديث (القرآن والسنة) :

✓ (سورة الإخلاص) : - تدل سورة الإخلاص على أن الله وحده لا شريك له وأنه صمد (المقصود في قضاء الحوائج ولا يحتاج الى غيره)

- أن الله ليس له ولد ولا والد ولا يشبهه أحد في هذا الكون وهذه وحدانية الله في

أبسط وأقوى صورها.

✓ قال تعالى: ﴿ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ۚ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [سورة غافر: 65] . الله تعالى حي دائما وأبدا وهو الأول والآخر فادعوه موحدين له معترفين بأنه لا اله الا هو

- ✓ قال الله تعالى : (وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ) (المؤمنون 117) . ان من يعبد مع الله الواحد إلها آخر لا دليل له عليه فإنما جزاؤه أنه لا فلاح ولا نجاة له يوم القيامة .
- ✓ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ك سألت رسول الله ﷺ : (أي ذنب أعظم عند الله ؟ قال: أن تجعل لله ندا وهو خلقك)(رواه البخاري ومسلم)

ب- الأدلة العقلية (بالتفكير):

- ✓ لو كان لله شريك لأتتنا رسله ونزلت علينا كتبه وهذا غير موجود فلا حجة له علينا ان كان موجودا ولن يكون أبدا والله الحجة البالغة على كافة خلقه .
- ✓ لو كان مع الله شريك لأحتاج أحدهما للآخر والاحتياج نقص والاله لا يكون محتاجا ولا ناقصا بل له الكمال المطلق .
- ✓ لو وجد في الكون إلهان لأنفرد كل منهما بما خلق ولا بد أن تكون الغلبة لأحدهما وحينها لا ينتظم الكون ويختل نظامه . قال الله تعالى: (لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ) (الأنبياء 22)

04- أثر الايمان بالله على سلوكي : من الاثار العظيمة بالله تعالى ثمار طيبة تظهر في سلوكي وعلاقاتي :

- أ- مع الله :** بأدائي العبادات الواجبة في وقتها المحدد لها ودون تكاسل .
- ب- مع نفسي :** ما أتصف به في جميع الظروف والاحوال فأصبر عند البلاء وأشكر عند الرخاء وهكذا أحيا آمننا مطمئنا عزيزا كريما .
- ج- مع الناس :** الايمان يؤثر على سلوكي بشكل إيجابي ويجعلني أتصف بصفات حميدة :
- ✚ **طهارة قلبي :** المسلم لا يحسد ولا يتكبر ولا يحقد على أحد
- ✚ **خُلُقِي الحسن :** لا اظلم الناس ولا أعتدي على حقوق الغير ولا أسب ولا أكذب ولا أسرق

من دلائل قدرة الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

(إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمْ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ (95) فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكْ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (96) وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (97) وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرُجُ مِنْهُ حَبًّا مَّتْرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (99) (الانعام 99/95)

01- سورة الانعام: هي سورة مكية عدد آياتها 561 آية تناولت أصول الايمان وذكرت دلائل وحدانية الله تعالى ولعظمتها فقد نزل بها جبريل عليه السلام دفعة واحدة ومعه سبعون ألف ملك .

02- شرح بعض المفردات :

الكلمة	شرحها
فالق الحب	يشق الحب ليخرج الزرع ويشق النوى ليخرج النخيل
تؤفكون	تصرفون النظر عن الايمان
سكنا	راحة
فالق الاصباح	شق الظلام بنور الصباح
سكنا	راحة
حسبا	حساب لا يزيد ولا ينقص

مستقرا	
مستودع	
متراكبا	يركب بعضه بعضا
طلعها	أول ما يطلع من ثمر النخيل
قنوان	جمع قنو: عرجون
دانية	متدلية قريبة
ينعه	

03- من دلائل قدرة الله تعالى :

- 1- **دليل النبات :** (سورة الانعام الآية 95) تتجلى في قدرة الله تعالى في شق الحب والنوى ونمو النبات باختلاف أصنافه وأنواعه ومختلف الثمار بألوانها وأشكالها وأذواقها رغم أنها تخرج من تراب واحد وتسقى بماء واحد .
- 2- **دليل الاصباح (سورة الانعام الآية 96) :** الله تعالى يشق بقدرته سواد الليل بنور النهار وجعل النهار للمعاش (للعمل والكسب) والليل للسكون والراحة .
- 3- **دليل الأوقات (سورة الانعام الآية 96) :** جعل الله سبحانه وتعالى تعاقب الشمس والقمر لعد وحساب الأيام والاشهر والسنوات .
- 4- **دليل النجوم (سورة الانعام الآية 97) :** خلق الله النجوم وجعلها علامات لنا للاهتداء بها ومعرفة الطريق في البر والبحر .
- 5- **دليل خلق الانسان (سورة الانعام الآية 98) :** خلق الله تعالى الانسان من نفس واحدة (آدم عليه السلام) ثم تناسل وتكاثر وتفرق في الأرض فكانت البشرية .
- 6- **دليل الماء (سورة الانعام الآية 99) :** إنزال الماء من السماء دليل على قدرة الخالق فالماء هو الحياة ، بزوله تحيا الأرض وينبت الزرع ويسقى الانسان والحيوان والنبات .

الطهارة

01- تعريف الطهارة:

- أ- **لغة :** هي النظافة والنقاء من الاوساخ الحسية والمعنوية .
- ب- **شرعا :** هي إزالة الحدث الأصغر والحدث الأكبر ، وإزالة النجاسة عن الثياب والجسم ومكان الصلاة.
- 02- **أنواعها :** من خلال التعريف اللغوي للطهارة يتضح لنا أنها نوعان :

أ - **طهارة معنوية (باطنية) :** يقصد بها طهارة القلب والروح والنفس من الشرك والحقد والكراهية بواسطة التوبة الى الله تعالى .

ب - **طهارة حسية (ظاهرة) :** تنقسم الى :

- 1- **طهارة من الخبث :** هي إزالة النجاسة عن ثوب المصلي وبدنه ومكان صلاته.
- 2- **طهارة من الحدث :** تتعلق بالجسم ويقصد بها الغسل والوضوء وهما طهارتان مائتان وهناك طهارة ترابية تعوضهما وهي التيمم.

3 - **أدلتها :** الطهارة مشروعة بنصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

أ - **من القرآن الكريم :**

➤ قوله الله تعالى : (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ) (البقرة 222)

➤ قوله تعالى : (وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ) (المدثر 4)

✓ **النجاسة :** ما يخرج من الانسان من

بول أو غائط

✓ **شطر الايمان :** نصف الايمان

✓ **الطهور والوضوء :** الماء يسمى طهورا

أو يسمى وضوء والفعل الوضوء

يسمى طهورا أو وضوء

ب- من السنة النبوية :

➤ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رول الله ﷺ : (لا تقبل صلاة بغير طهور) (رواه مسلم)

4 - الحكمة من الطهارة:

- نيل محبة الله تعالى.
- المحافظة على صحة الفرد والمجتمع والمحافظة على نظافة المحيط.
- الإسلام ديم النظافة والجمال لذلك يحرص أن ينظف المسلمون أبدانهم ويلبسون أطهر الثياب وأن تفوح منهم رائحة طيبة.
- الاستعداد لمناجاة الله تعالى.
- الحرص على تطهير النفس من أخلاق السوء كما الحرص على نظافة البدن وكلا الطهارتين سبب لمحبة الله تعالى . قوله الله تعالى : (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ) (البقرة 222)

الوضوء

1- تعريفه :

أ - لغة : الوضوء مشتق من الوضأة وهي النظافة وسمي بذلك لأنه يحسن الانسان وينظفه.

ب- شرعا: طهارة مائية ، تتعلق بأعضاء مخصوصة على صفة مخصوصة بنية التعبد.

2- مشروعيته:

أ - حكمه : ينقسم من حيث حكمه الى :

✓ الوضوء الواجب : في ثلاث حالات وهي: الصلاة سواء كانت فريضة أو نافلة والطواف ببيت الله الحرام ولمس المصحف.

✓ الوضوء المستحب : يستحب لأمر كثيرة كالنوم وقراءة القرآن مشافهة وعند الغضب .

ب- دليل وجوبه :

✓ من القرآن : قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ) (المائدة 6)

✓ من السنة : عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : (لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا

أحدث حتى يتوضأ) (رواه مسلم)

ج- فضل الوضوء والحكمة من مشروعيته:

✓ يمحو الذنوب والخطايا ويرفع الدرجات لقوله ﷺ : (أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخَطَى إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكَ الرِّبَاطُ) رواه مسلم.

✓ يكسب الجسم بهاء ونظافة ويحفظه من الامراض والجراثيم

3- فرائضه: وهي سبعة

1- النية	4- مسح الرأس
2- غسل الوجه	5- غسل الرجلين الى الكعبين
3- غسل اليدين الى المرفقين	6- الدلك بإمرار اليد على العضو المغسول
7- الموالاة أي القيان بأفعال الوضوء متوالية من غير تفريق بينها بزمان طويل	

4- سننه : وهي ثمانية :

1- غسل اليدين الى الكوعين	5- تجديد الماء لمسح الاذنين
2- المضمضة	6- مسح الاذنين
3- الاستنشاق	7- رد مسح الرأس
4- الاستنثار	8- ترتيب الفرائض

5- مستحباته : مستحبات الوضوء كثيرة نذكر منها

1- الوضوء في مكان طاهر	6- تقديم اليد والرجل اليمنى على اليسرى
2- استقبال القبلة	7- المبالغة في المضمضة والاستنشاق
3- التسمية	8- البدء بمقدم العضو
4- استعمال السواك	9- الغسلة الثانية والثالثة
5- تقليل الماء	10- ترتيب السنن مع الفرائض
10- الدعاء بعد الوضوء وهو: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين	

6- نواقضه : هي كل ما يبطل الوضوء ويفسده نذكر منها:

- ✓ كل سائل خرج من مخرج البول أو الغائط
- ✓ خروج الريح
- ✓ زوال العقل بنوم أو إغماء أو جنون
- ✓ مس الفرج (عضو التناسل) باليد بدون حائل
- ✓ الشك في انتقاض الوضوء.

النية عمل
القلب لا
اللسان

الغسل

قال الله تعالى : (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنْبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا) (النساء 43)

1. تعريف الغسل :

- أ- **لغة:** الغسل هو سيلان الماء على الشيء
- ب- **شرعا:** إيصال الماء وتعميمه على الجسد مع الدلك بنية رفع الحدث الأكبر .

2. مشروعيته :

أ- حكمه :

- واجبا ← لرفع الحدث الأكبر والدخول في الإسلام .
- مستحبا ← الغسل للجمعة والعيدين .

ب- دليله :

- **القرآن :** قوله تعالى : (وَأَنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا) (المائدة 6)
- **السنة :** عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال : قال رسول الله ﷺ (حَقُّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا يَغْسِلُ فِيهِ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ.)

3. فرائض الغسل :

- 1) النية: بأن تنوي بالغسل رفع الحدث الأكبر
- 2) تخليل الشعر بالأصابع وذلك بتحريكه وضمه حتى يصل الماء الى البشرة
- 3) تعميم ظاهر الجسد بالماء
- 4) الدلك : وهو إمرار اليد على جميع ظاهر الجسد أثناء صب الماء أو بعده
- 5) الموالاة (الفور): وهي أن يأتي بأفعال الغسل كلها متوالية .

4. مستحبات الغسل : مستحبات الغسل كثيرة نذكر منها :

- (1) طهارة المكان الذي أغتسل فيه
- (2) التسمية في أوله
- (3) البدء بإزالة ما على الجسم من نجاسات
- (4) الوضوء قبل الغسل
- (5) تقديم اليمين على الشمال
- (6) البدء بغسل الأعضاء من الأعلى الى الأسفل
- (7) تقليل الماء
- (8) الدعاء بعده ما في الوضوء .

5. كيفية الغسل : اذا أردت أن يكون غسلي موافقا للسنة فعلي اتباع ما يلي :

- (1) النية : أنوي بقلبي رفع الحدث بالغسل
- (2) أقول بسم الله
- (3) أغسل كفي ثلاثا
- (4) أغسل عورتي (مكائي خروج النجاسة)
- (5) أتوضأ مثل وضوئي للصلاة
- (6) أغسل شعري وأخلله بالماء حتى يصل الى جلد الرأس
- (7) أصب الماء على جنبي الأيمن أولا ثم اليسر ثانيا مع التدليك وايصال الماء الى جميع أعضاء الجسم بما فيها الإبطين والسرة
- (8) الدعاء كما في الوضوء

ملاحظة : الغسل بهذه الطريقة والكيفية يغني عن الوضوء فمن أراد الصلاة بعد الاغتسال مباشرة صحت صلاته .

6. فضل الغسل والحكمة من مشروعيته:

- (1) أداء العبادة في أحسن هيئة وأكمل طهارة .
- (2) نيل محبة الله ورضاه
- (3) التشبه بالملائكة
- (4) مضاعفة الاجر والثواب ومحو الذنوب والخطايا
- (5) تنظيف الجسد من الاوساخ والغبار .

الصدق

1. تعريف الصدق : هو الاخبار الموافق للواقع ، وعكسه الكذب الذي هو الاخبار عن الشيء خلاف ما هو عليه .

2. حكم الصدق : الصدق واجب على كل مسلم لأن الله أمرنا به . لقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) (التوبة 119) . أما الكذب فلا يجوز لا في جد ولا هزل .

3. أنواع الصدق : المسلم صادق مع الله ومع الناس وصادق مع نفسه
(1) **الصدق مع الله:** بإخلاص الاعمال كلها لله، فلا يكون فيها رياء. فالله لا يقبل الا الاعمال الخالصة لوجه الكريم.

(2) **الصدق مع الناس:** المسلم لا يكذب في حديثه مع الآخرين، لأن الصدق طريق النجاة. قال رسول الله ﷺ: (آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان)

(3) **الصدق مع النفس:** المسلم لا يخدع نفسه ويعترف بعيوبه وأخطائه مع نفسه ويصححها.

4. أهمية الصدق : الصدق خلق رفيع لا يتصف به إلا أفاضل الناس . لذلك أوصانا سيدنا رسول الله ﷺ به ، فقال : (عليكم بالصدق، فإن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة.....) (رواه البخاري ومسلم)

5. ثمرات اتصافي بالصدق :

- 1) الصدق يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة.
- 2) الالتزام بالصدق يجعلني محبوبا عند الله وعند الناس
- 3) الصدق يكسبني عزة النفس ويمنحني الشعور بالطمأنينة والراحة.

6. سلوكات ينبغي عليّ الابتعاد عنها :

- 1) **الكذب على الله تعالى :** وتعتبر من اعظم الذنوب . قال الله تعالى : (قُلْ إِنَّ الدِّينَ يَقْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ) (يونس 69)
- 2) **الكذب على الرسول ﷺ :** عاقبته وخيمة وللكاذب عليه ﷺ مقعدا في النار . قال رسول الله ﷺ : (إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَذِبٌ عَلَى أَحَدٍ ، مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ) (رواه البخاري ومسلم)
- 3) **شهادة الزور :** وهي الشهادة بالكذب . قال الله تعالى : (فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ) (الحج 30)
- 4) **اليمين الغموس :** وهي أن أحلف على شيء أنه حصل أو لم يحصل وأنا كاذب في ذلك ، فإنها ستغمسني في النار . قال رسول الله ﷺ : (مَنْ افْتَطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَ أَوْجَبَ لَهُ النَّارَ ، قَالُوا : فَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : " وَإِنْ قَضَيْتَ مِنْ أَرَاكَ قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ) (رواه مسلم)

الرسول ﷺ (مولده ، طفولته و شبابه)

مولده وطفولته

1. **مولده ﷺ :** ولد سيدنا محمد ﷺ بمكة صبيحة يوم الاثنين 12 ربيع الأول من عام الفيل / 25 أبريل 571م . توفي أبوه عبد الله وهو في بطن أمه آمنة بنت وهب . ولما ولدته أرسلت الى جده عبد المطلب تبشره بحفيده ، فجاء مستبشرا ودخل به الكعبة ، ودعا الله وسماه محمدا ليحمد في الأرض والسماء .
2. **رضاعته ﷺ :** أول من أرضعته بعد أمه ﷺ بأسبوع من ولادته هي ثويبة خادمة عمه أبي لهب ، وكانت العادة عند العرب أن يطلبوا لأولادهم مرضعات من البادية لتقوى أجسامهم ويتقنوا اللغة العربية منذ الصغر ، فاختر عبد المطلب لرسول الله ﷺ امرأة من قبيلة بني سعد وهي **حليمة السعدية** .
3. **حادثة شق الصدر :** لما بلغ سنه ﷺ 04 سنوات ، وبينما كان يلعب مع إخوته من الرضاعة ، وقعت حادثة شق صدره ، حيث أتى جبريل عليه السلام رسول الله ﷺ فأخذه وصرعه ، فشق عن صدره ، فاستخرج القلب ، ونزع منه علقة سوداء ، وقال : هذا حظ الشيطان منك ، ثم غسله بماء زمزم ، ثم أعاده الى مكانه وظن إخوته إنه قتل فأسرعوا الى أمه المرضعة فقالوا : إن محمدا قد قتل ، واستقبلوه وهو متغير اللون .
4. **رجوعه الى أمه الحنون :** بعد حادثة شق الصدر خشيت عليه حليمة السعدية ، فردته الى أمه آمنة ، فكان عند أمه الى أن بلغ 06 سنوات . **وفاء** لذكرى زوجها قررت آمنة بنت وهب أن تزور قبره بيثرب ، فخرجت من مكة قاطعة مسافة 500 كلم ومعها ولدها محمد ﷺ وخادمتها أم أيمن ، وعبد المطلب فمكثت شهرا ثم عادت ، وبينما هي في طريق العودة أصابتها حمى شديدة فماتت وهكذا أصبح محمد ﷺ يتيم الابوين .
5. **كفالة جده ثم عمه :** عاد به جده عبد المطلب الى مكة ، فعطف عليه أكثر من أولاده ، بل كان يفضل على أولاده . ، حيث كان يوضع عبد المطلب فراش في ظل الكعبة لا يجلس عليه أحد من أبناء إلا محمد ﷺ يأتي ويجلس عليه ، فيأخذه أعمامه ليؤخروه عنه فيقول عبد المطلب : دعوا ابني هذا فوالله إن له لشفأنا ، ثم يجلس معه على فراشه ويمسح ظهره بيده . لما بلغ 08 سنوات توفي جده ورأى قبل وفاته أن يعهد بكفالة حفيده الى ابنه أبي طالب وقام هذا الأخير برعاية ابن أخيه على أكمل وجه وضمه الى أولاده وقدمه عليهم .

1. **رعي الرسول ﷺ الغنم** : رفض محمد ﷺ أن يكون عبثاً ثقيلاً على عمه أبي طالب ، فرعى الغنم ليساعده ويخفف عنه فقره . فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : (مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا رَعَى الْغَنَمَ ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ : وَأَنْتَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، كُنْتُ أَرْعَاهَا عَلَى قَرَارِيضَ لِأَهْلِ مَكَّةَ) (رواه البخاري) **(الحكمة في رعي الأنبياء للغنم هو أن يطوعهم الله ويدربهم على رعاية الأمم فرعاية الغنم تكسب الراعي سعة الصدر والحلم)**
2. **تجارته لخديجة بنت خويلد رضي الله عنها** : عند بلوغه ﷺ 25 من العمر خرج تاجراً إلى الشام في مال خديجة رضي الله عنها . وقد كانت امرأة تاجرة وذات شرف ومال ، تشارك الرجال في مالها ، وتجعل لهم منه نصيباً ، فلما بلغها عن رسول الله ﷺ عظم أمانته وكرم أخلاقه بعثت إليه وعرضت عليه أن يخرج تاجراً في مال لها إلى الشام . على أن تعطيه أفضل ما كانت تعطي غيره من التجار ، فقبل رسول الله ﷺ وأرسلت معه غلامها ميسرة حتى وصل الشام وتاجر فيها ثم رجع إليها بربح عظيم.
3. **زواجه بخديجة رضي الله عنه** : لما رجع رسول الله ﷺ إلى مكة ، ورأت خديجة في مالها من الأمانة والبركة ما لم تر مع من قبله ، وأخبرها غلامها ميسرة بما رأى فيه من راحة العقل وصدقه وأمانته فتمنته زوجاً لها ، فتحدثت بما في نفسها لصديقتها نفيسة بنت منبه فذهبت إليه ﷺ فتفاته أن يتزوج خديجة فرفض بذلك وطلب من عمه ، أن يخطبها له وكانت سنّها 40 سنة وهي أول امرأة يتزوجها رسول الله ﷺ ولم يتزوج عليها غيرها حتى ماتت. كل أولاده ﷺ منها إلا إبراهيم وكلهم أدركتهم الوفاة في حياته ﷺ سوى فاطمة رضي الله عنها ، فقد توفت بعده بـ 06 أشهر .
4. **مشاركته في بناء الكعبة** : لما اتفقت قريش على بناء الكعبة بعد التصدعات التي أصابتها ، شاركهم النبي ﷺ في البناء ، فلما انتهوا إلى موضع الركن الأسود من البيت قالت كل قبيلة نحن أحق بوضعه . واختلفوا حتى خافوا القتال فيما بينهم. ثم جعلوا بينهم حكماً أول من يدخل عليهم ، فيكون هو الذي يقضي بينهم. وكان أول داخل عليهم هو محمد بن عبد الله ﷺ فقالوا : "أتاكم الأمين" فوضعه في ثوب ورفعوه جميعاً ووضعوه بيده الشريفة في موضعه.

إن أحسنت فمن الله وإن أسأت فمن نفسي والشيطان